إيمان مصاروة (فلسطين)

مِنْ مَواليدِ الناصرة. صدر للشاعرة مجموعات شعرية عديدة أهمها: عرائس الفجر – هنا وطن – بكائيات الوداع الأخير – سلاف – اعتقال الحرف لا يعني القصيدة – في انتظار الضوء – زهرة ومضات شعرية – للحلم بقية. وفي إطار الدراسات صدر لها العديدُ من الدراساتِ التوثيقية أهمها: الأطفال المقدسيون تمييز عنصري – دراسة علمية توثيقية – مشترك؛ الاستيطان في البلدة القديمة ج١، ٢٠٠٣ ميلاديّة، الاستيطان في البلدة القديمة ـ معدل ـ ج٢، ٢٠١٠ م؛ تأثير الاحتلال على التعليم في القدس: دراسة علمية ٢٠١٣ ميلاديّة، القدس في الشعر العربي؛ اللفظ في الشعر النسائي الفلسطيني؛ القدس في الفن النثري الفلسطيني بعد أوسلو دراسة؛ تاريخ أدب السجون في فلسطين ـ ج١ و ج٢، ٢٠١٦ ميلاديّة، قراءةٌ في شعر نور الرواشدة من الأردن ٢٠١٦ م.

القدس

في القدسِ نُورٌ شَدا بالحبِّ طائِرُهُ ... قلبي لهُ هَلَّ واهتزّتْ مشاعِرُهُ

في حَضْرةِ القدسِ دوماً ظلَّ يبهرُني ... تاريخُ عِطْرٍ جميلُ اللونِ ناضِرُهُ

أبهى المدائنِ ... لا يشقى المُقيمُ بها ... ولا يرى ضجَراً فيها يُخامِرُهُ

مهْدُ السلامِ ... حَمامُ الحبّ يَغْمُرُهُ ... يُعلّمُ النّبْلَ مَنْ يأتي يُجاوِرُهُ

هُنا اليبوسيّ لم تَنضَبْ روائِعُهُ ... مَدى الزمانِ ولم تَنْفَدْ مآثِرُهُ

أرضُ العروبةِ والأمجادُ دَيْدَنُها ... فيها التكرُّمُ لا تُلْقى نَظائِرُهُ

في كلِّ شِبْرٍ هنا حُرٌّ لهُ خُلُقٌ ... وكلُّ حَيٍّ بهِ يَنْهَلُّ شاعِرُهُ

هنا وميضٌ منَ العلياءِ مؤتلقٌ ... ثَرُّ الملاحمِ ماضيهِ وحاضِرُهُ

ضوْءٌ منَ الحبِّ والإجلال ذو وَهَجٍ ... بلا انتهاءٍ فلا ليلٌ يُحاصِرُهُ

وروْضُ فكرٍ وإبداعٍ ومَنْقبَةٍ ... يَقُصُّ عنهُ من الريحانِ عاطِرُهُ

لمْ يشْهدِ الدهرُ يوماً مثْلَ روعتِها ... ولا حَوَتْ مِثلَ معْناها دَفاتِرُهُ

مَسْرايَ في القدسِ كالأحلامِ يُطْرِبُني ... كالمهْرجانِ الذي يهتاجُ حاضِرُهُ

مَنْ لم يَقِفْ ليرى الأسوارَ شامخَةً ... في القدسِ فهْوَ قليلُ الحظِّ عاثِرُهُ

كـمْ سِـرْتُ أسْتكشـفُ المجـدَ الأثيـلَ لـدى ... بـــابِ العمـــودِ أناجيـــهِ ... أُحـــاوِرُهُ
وبئْـــرُ أيّـــوبَ تَســـقيني الجمـــالَ كمـــا ... يَـــرْوَى بأعْـــذَبِ مـــا في الكـــونِ زائِـــرُهُ
في مـــوطنِ النـــورِ تَهـــدينا مشـــارِبُهُ ... إلى البهـــــاء وتَسْـــــبينا قنـــــاطِرُهُ
كـــم تُـــبهِجُ العـــيْنَ أطـــوادٌ وأوْديَـــةٌ ... وكـــلُّ روضٍ خضـــيرُ النبْـــتِ زاهِـــرُهُ
يـــا جنَّـــةَ اللهِ في الـــدنيا ويـــا قَمَـــراً ... في كـــل ليـــلٍ مـــنَ النَّجْـــوى أُســـامِرُهُ
ومؤئـــلُ الخـــير أيْـــدي الشـــرِّ قاصِـــرةٌ ... عنـــهُ إذا طمِعـــتْ فيـــه عســـاكرُهُ
وهـــل يُخـــافُ علـــى مَـــنْ ســـارَ مَنهجُـــهُ ... علـــى النَّـــدى والتُّقـــى واللهُ ناصِـــرُهُ؟!
مـــا أجْمَـــلَ المســـجدَ الأقصـــى وأوْضـــأَهُ! ... يَقِـــرُّ عيْنـــاً ويلْقـــى السَّـــعْدَ نـــاظِرُهُ
وحوْلـــهُ تـــبرُزُ الحـــاراتُ لاهِجَـــةً ... بالحـــبِّ والظلْـــمُ عـــاتي المـــوْجِ زاخِـــرُهُ
هـــذا الشـــموخُ الفلســـطينيُّ مُنْتسِـــبٌ ... للمجـــدِ والعِـــزِّ لا تَبْلَـــى مفـــاخِرُهُ
خـــابَ الـــذي احتـــلَّ أرْضـــي ... لا حـــواجِزُهُ ... حَجَـــزْنَ عزْمـــي، ولا فـــازتْ مَعـــابرُهُ
أُواجِـــهُ العـــالَمَ الغـــافي وسَـــطْوَتَهُ ... فـــالحقُّ حـــيٌّ إذا ماتـــتْ ضَـــمائِرُهُ
شـــعبي أبـــيٌّ فـــلا يَعْنـــو ولـــيْسَ يَـــني ... لَـــدَى الزمـــانِ إذا دارتْ دوائِـــرُهُ
ومـــوْطِني مثـــلُ بحْـــرٍ في مكارمـــهِ ... وأهلُـــهُ بـــينِ أيديـــهِ جـــواهِرُهُ
القـــدسُ رَوْضـــةُ إيمـــانٍ مُبارَكـــةٌ ... قلـــبي بهـــا انْتفَضَـــتْ وَجْـــداً خـــواطِرُهُ
كالوشْـمِ حُبّـــي لهـــا يَسْـــري بكُـــلِّ دَمـــي ... مَهْـــدُ الجمـــالِ فـــؤادي لا يُغـــادِرُهُ